

خطاب الرئيس محمد أنور السادات

في مجلس الشعب

في ٢٨ يناير ١٩٨٠

بسم الله

الإخوة والأخوات ممثلي الشعب

نجتمع اليوم في ذكرى عزيزة غالية عطرة هي ذكرى مولد محمد عليه الصلاة والسلام، والتي واكبها انتصار ارادة السلام الذي اختاره الشعب واخترتموه وأيدتموه.. وكأننا نحن علي موعد مع القدر، أن تعلق كلمة الشعب وأن تنتصر ارادتنا بأجلي ما يكون الانتصار في ذكرى الرسول محمد عليه الصلاة والسلام، وهو الذي حاولوا اغراءه بكل الإغراءات لكي يعدل عن الطريق الذي اختاره له الله سبحانه وتعالى أئمة الجهل والجهالة.. حاولوا أن يثبوه عن هذا الطريق، ويقول محمد عليه الصلاة والسلام لعمة والله يا عم لو وضعوا الشمس في يميني والقمر في يساري علي أن أعدل عن هذا الأمر ما عدلت حتي يظهره الله أو أهلك دونه

ضرب لنا عليه الصلاة والسلام القدوة والمثل.. حدد لنا عليه الصلاة والسلام معالم الطريق، واننا ما دمنا علي حق فلا بد أن نسير في الطريق الذي نكمل فيه لأننا علي حق حتي يظهره الله أو نهلك دونه. نعود فنواجه نفس الموقف الذي واجهه محمد عليه الصلاة والسلام من قبل أئمة الشرك والجهالة، قلنا لهم ان طريق السلام هو الطريق الوحيد الذي تتطلبه الشعوب وتصر عليه، قالوا ان اسرائيل لا تقي بوعودها، وقالوا إنها أضغاث أحلام ولن يتم شئ أبداً، فماذا جري بعد زيارتي ومبادرتي في القدس عام ٧٧ تذكرون حضراتكم أننا استغرقنا أكثر من عشرة شهور حتي اجتمعنا في كامب ديفيد لكي يسفر عن هذا الاجتماع

اتفاقيتين : الاتفاقية الأولى خاصة بإطار السلام بين مصر واسرائيل والاتفاقية الثانية خاصة بإطار السلام الشامل في المنطقة كلها، وللقضية الفلسطينية بالذات وقبل أن يجف مداد هذه الاتفاقية وقبل أن يقرأها أئمة الشرك والجهالة بدأوا في الهجوم علي مصر، وبدأوا في شتم ما لم يقرأوه بعد وكان حديثهم كما قلت لكم ان اسرائيل لن تفي بوعودها، وانه سراب كاذب.. وثابرننا.. وثابرننا لأن قضية السلام أعز وأرفع من أن تصل إليها مثل هذه الترهات، قضية السلام هي قضية أجيالنا المقبلة التي تعيش في أمل ورخاء، قضية السلام هي رسالة الأديان الثلاثة التي أنزل الله سبحانه وتعالى كتبه فيها وبدأها علي بقعة مقدسة طاهرة في جبل سيناء، قضية السلام هي قضية الحب بدلاً من الحقد، قضية الرخاء بدلاً من أن تعيش شعوبنا عيشة الكفاف من أجل أهداف وشعارات يعلم الذين يرددونها انها لن تتحقق، قضية السلام ، قضية الحب، وقضية الرخاء والبناء بعد أربع حروب ضارية خسرت فيها مصر من أجل أمتها العربية، وضحت بأعز ما يضحى به وهو دماء شبابها، وضحت أيضاً بمالها، والنتيجة، وفي حرب أكتوبر وضحت الحقيقة هو أن القوتين العظمتين في هذا العالم لن تسمحان بأن يتغير الوضع قبل اسرائيل، قوة أولي هي الولايات المتحدة الأمريكية تعطيهما السلاح لكي تكون أقوى من كل الشعوب العربية مجتمعة، والقوة الثانية هي الاتحاد السوفيتي الذي ادعي ولا يزال يدعي إلي اليوم انه محامي القضية العربية ومحامي فلسطين، الاتحاد السوفيتي منع عنا السلاح، الاتحاد السوفيتي اتفق في بيان رسمي سنة ١٩٧٢ في أول اجتماع للوفاق في موسكو بأن يحافظ الطرفان، أمريكا والاتحاد السوفيتي علي الاسترخاء العسكري في المنطقة وفي هذا الوقت كما سمعتمونا ورددت وسمعتني الشعب كنا عشرين خطوة خلف اسرائيل في تسليحها وعتادها، وكان معني هذا القرار انه علينا أن نستسلم للأمر الواقع

لعل الشعوب العربية تذكر كل هذه الأحداث، لعل الشعوب العربية تذكر كل هذه التواريخ فلم يعد هناك من أمل أن ينصت أولئك الحكام الذين انفصلوا عن

شعوبهم تماماً. إما تحت تأثير الخوف أو تحت تأثير الحقد أو تحت تأثير الحسد أو تحت تأثير الجهالة فاندفعوا في موكب واحد بدلاً من أن يعدوا الخطط البديلة، إذا كانت كامب ديفيد غير مناسبة فأين البديل المناسب الذي تقترحوه ونحن أول من ينفذه؟ أبدأ لم يبحثوا عن هذا وإنما بدأوا حملة كراهية وحملة حقد وحملة مرارة، حملة تعدت كل شئ وصبرنا، صبرنا لأنني أردت أن أثبت لهم انهم علي باطل حتي بكل ما اتخذوه من اجراءات، حتي بكل ما أقدموا عليه من تطاول ضد مصر، ومصر لها فضل علي كل شعب منهم من أقصى الشرق إلي أقصى الغرب ومن أقصى الشمال إلي أقصى الجنوب، مصر ساندت في أقصى الشرق العربي، ثورة العراق سنة ٥٨ في الوقت الذي تخلي فيه الاتحاد السوفيتي قطع عبد الناصر رحلته وهو في عرض البحر يوم أن قامت ثورة العراق وعاد سراً إلي الاتحاد السوفيتي واجتمع بخروشوف ١٦ ساعة متوالية يطلب منه تأييد الثورة العراقية، يوليو ٥٨. فما زاد خروشوف علي أن قال لا نستطيع شئ، واضطر عبد الناصر أن يعود إلي دمشق ويعلن كذباً أن الاتحاد السوفيتي يؤيد ثورة العراق. كذب عبد الناصر لكي يغطي موقف الاتحاد السوفيتي.. سوريا حينما تعرضت للحشود التركية سنة ٥٧ وفوجئ العالم كله ذات صباح بوصول القوات المصرية إلي سوريا

الجزائر وتأييد مصر لثورة الجزائر تاريخ معروف لا يجهره أحد ومع ذلك وبكل الأسى يكتبون في صحفهم الرسمية في الجزائر لكي يلهو الشعب الجزائري عن حقيقة ما يدور ويقولون أن الدبابات المصرية تملأ الشوارع وأن السجون امتلأت بالمعتقلين وأن الدماء تجري أنهاراً. هذا ما يقولونه في الجزائر اليوم بلا أدني حياء

المغرب التي اشترها السعوديون يذكر تماماً أن مصر وقفت إلي جانب الملك محمد الخامس رحمه الله حينما أعتقل بواسطة الفرنسيين ونفي، وظلت مصر، وظل صوت مصر يكافح ويناضل عبر العالم كله، حتي عاد الملك محمد الخامس، واعترف الرجل - رحمه الله - اعترف الرجل قبل أن يموت بهذه الحقيقة

كلما تذكرت هذا وأري أمامي اليوم حملة الحقد والمرارة والكرهية التي توجهها أو يوجهها أولئك الجهال، كلما حاولت أن أجد لها سبباً فلم أجد أبداً إلا أنها أحقاد علي مصر، وقرار مصر، وقوة مصر، ومكانة مصر، وشعب مصر، إذا انهزم العرب يلوموا مصر ويشتموا فيها لأنها هي سبب الهزيمة ، وإذا انتصرت مصر بأمتهها العربية في معركة أكتوبر المجيدة إلي الحد الذي جعل العالم يلقبها بالقوة السادسة في عالم اليوم يصبح الانتصار انتصارهم هم ، وتتصب أحقادهم وينصب غليلهم علي مصر وعلي شعب مصر

صبرت، وكما قلت لكم لكي أثبت لهم وأثبت لشعوب أمتنا العربية في المقام الأول أن طريق السلام الذي اختارته مصر هو الطريق الذي لا بديل عنه لقيام سلام شامل علي أساس من العدل يجنب المنطقة شرور الحروب والمرارة والآلام والخسارة في الأبناء والخسارة في البناء علي السواء، صبرت، ماذا حدث؟ لم يعودوا أبداً عن غيهم بل أن الأقزام اعتقدوا أن مصر في موقف الدفاع، وأنهم في موقف الهجوم. وعدت بذاكرتي إلي الخلف أن هذا الذي يحدث ليس جديداً، ولنعد إلي التاريخ القريب بدلاً من أن نتوغل قليلاً إلي الوراء، منذ قيام ثورتنا في ٢٣ يوليو سنة ٥٢ في سنة ٥٦ - كما تذكرون - وجه عبد الناصر باسم شعب مصر وبقوة مصر وبإرادة مصر وجه أول وأخطر ضربة للاستعمار الأجنبي في شكله السياسي والاقتصادي والامبريالي في تأميم قناة السويس، ووقف شعب مصر كله من خلفه ووقفت الشعوب العربية كلها من خلفه

ولكن كان حال الحكام العرب هو نفسه حكام اليوم. المرارة فيه والأحقاد. اجتمعوا في بيروت في مؤتمر القمة العربي في ٢ نوفمبر سنة ٥٦ لكي يناقشوا العدوان الذي وقع علي مصر. كان رئيس لبنان في ذلك الوقت كميل شمعون. وكميل شمعون كنا نعرف تاريخه وعمالته في ٢ نوفمبر هذا وكانت قنابل الطائرات البريطانية الفرنسية تضرب الأهداف في مصر وجنودهم ينزلون بالباراشوت في بورسعيد

في نفس هذا اليوم اجتمعوا في بيروت كمؤتمر قمة عربي من رؤساء الدول تحت رئاسة شمعون رئيس لبنان كما قلت بعمالاته المعروفة ومن الذي اجتمع في ذلك الوقت عن العراق؟ كان هناك عبد اللاله ونوري السعيد نوري السعيد صاحب مدرسة الخيانة. كان عن سوريا القوتلي وتصادف أن وجود شكري القوتلي في موسكو وقت أن وجه الإنذار البريطاني الفرنسي وأرسل شكري القوتلي إلي عبد الناصر وهو في موسكو برقية تماماً كما كان تصرف الاتحاد السوفيتي

بعد ذلك مع عبد الناصر في ثورة العراق تماماً كما كان تصرفهم مع مصر رسمياً لشكري القوتلي وأرسل برقيته المشهورة أن الإنذار والقنابل البريطانية الفرنسية والمظليين الذين يحتلون بورسعيد لا يحركون الاتحاد السوفيتي، وأنهم لا يستطيعوا أن يعملوا شيئاً. رحم الله القوتلي لقد كان من ضمن المجتمعين في بيروت وحكي هذا ولكن يحكيه لمين؟ للعملاء : نوري السعيد مدرسة الخيانة، كميل شمعون رئيس المؤتمر، الملك حسين سليل الملك عبد الله وكما نشهد اليوم تماماً كانت بريطانيا قد أكدت لهم لنوري السعيد بالذات، أبلغ المؤتمر بهذا أن ثورة مصر قد انتهت وأن القضاء علي الثورة والعمل الانجليزي، الفرنسي الذي دخل فيه بن جوريون ووصفه في ذلك الوقت بأنه دخل دخول ابن آوي الذي يتلقي الفتات وراء الأسود بالعدوان الثلاثي المشهور. أكدوا لنوري السعيد - ايدن - أكد أنه لا بقاء للثورة، لا بقاء اطلاقاً لعبد الناصر ولا بقاء لمصر كرائدة وقائدة، أن الأمر قد انتهى وأنهم في سبيلهم، وفعلاً كانت طائراتهم تضرب المطارات والأهداف العسكرية وكان الجنود الانجليز والفرنسيون يهبطون بالمظلات ثم بدأت المراكب تصل لتوصيل الإمدادات من البحر

تعلمون ما الذي تم في هذا المؤتمر؟ شماتة في مصر. العالم الثالث كله يموت، والشعب العربي كله يفور بالغليان والإعجاب بهذا الجلد.. وهذه الثورة وهذا الرجل الذي استطاع أن يضرب الاستعمار بكل أشكاله الاقتصادي والسياسي والامبريالي .

العالم الثالث كله.. الشعوب العربية كلها تموج وتفور، وهؤلاء الحكام ينظمون رثاء مصر، وياليتهم رثوا مصر رثاء يتناسب مع تضحياتها، وإنما رثاء الشماتة وقالوا لماذا لم نخطرنا مصر بقرارها لتأميم قناة السويس قبل أن تقدم علي هذا العمل نحن لا نستطيع أن نفعل شيئاً ما دمنا لم نخطر بهذا العمل وشماتة تماماً، كما جلسوا في بغداد وقالوا لماذا لم تستشرنا مصر في المبادرة والذهاب إلي الكنيست لكي نتحمل مسئولياتنا ، وكأن مصر حينما يكون هناك قرار يتعلق بمصير الأمة العربية ومصير مصر جزء فيه كأن مصر حينما يكون هناك قرار يتعلق بالمصير عليها أن تتسول منهم جميعاً الموافقة وإلا فهم يشجبون بعد ذلك كما حدث في حركة تأميم قناة السويس، هل كان يختلف معنا أحد عام ١٩٥٦ ؟ في أن تأميم قناة السويس كان قمة .. كان معركة هي معركة التحرير لكل الشعوب المقهورة. أبداً لم يكن أحد يختلف علي هذا، وإنما العكس والتشفي والشماتة ومحاولة إثبات الذات للجهلة والأقزام جعلتهم يقولوا لماذا لم تستشرنا مصر.. طيب.. نفس الشيء حدث في المبادرة وأقولها مخلصاً : كنت في السعودية قبل المبادرة بأيام ولم أبحث هذا الموضوع إطلاقاً لا مع الملك خالد ولا مع فهد لسبب بسيط أنني أعلم تمام العلم أن هذا القرار لن يفهم وأنني لن أتلقى رداً واضحاً أبداً، فهو أكبر من مستوي هؤلاء

أردت أن أجنبهم وأجنب الأمة العربية كلها الحرج واتخذت القرار من واقع مسئوليتي هنا، مسئوليتي عن شعب مصر ثلث الأمة العربية وأكثر وأكثر من ثلث الأمة العربية

شعب مصر القارئ

شعب مصر الرائي

شعب مصر المتحرر

شعب مصر الذي ضحي ويضحى من أجل المثل لا من أجل الكراسي ولا من أجل اختزان الثروات للعائلات جنبتهم الحرج واتخذت القرار، فإذا نجح كان لهم جميعاً وإذا فشل كان الفشل علي وعلي أن أتحمل نتائجه فلا أخرج أحد.. حينما جلسوا في

بغداد أخيراً رددوا نفس نغمة سنة ٥٦ اجتمعوا عام ٧٨ في بغداد أي بعد حوالي ٢٢ سنة

نفس العقلية ، نفس الحقد، نفس المرارة، لماذا لم نخطرنا مصر طيب لو أخطر عبد الناصر نوري السعيد وكميل شمعون انه ينوي تأمين القناة وهم العملاء وعبد اللاله.. هل كان سيتم التأميم أو هل كانت ستنتهي المعركة التي انتهت بانتصار إرادة الشعوب الصغيرة حينما تصمم علي الدفاع عن حقوقها ومواجهة الكبار في الحق وفي العدل وبكل ما تملك من إيمان لم يكن ليتم أبداً وكانت انجلترا عن طريق عملائها شمعون ونوري السعيد وطبور طويل كانت انجلترا ستكون جاهزة وقد تكون النتيجة أن يأتي العمل المضاد لكي يجهض عملنا

نفس الشيء في بغداد هل من الممكن أن أسألهم في السعودية الملك خالد ، والأمير فهد عن رأيهم في زهابي لاسرائيل لكي نحقق السلام ولكي نضع اسرائيل أمام مسؤولياتها.. أنا واثق لم أكن لأتلقى أي رد بل لابد وأن مناورات كانت ستبدأ لإفشال العمل قبل اتمامه وجنبتهم الحرج وجنبت الأمة العربية كلها الحرج، وذهبت بعد اتخاذ القرار علي مسؤوليتي أمامكم وأمام شعب مصر وأمام الشعب العربي كله

وكانه لم تمض ٢٢ سنة علي هذه العقلية العفنة الفاسدة التي اجتمعت في بيروت. كان اجتماع بغداد بمثابة تهجم. قرارات كلها تطاول علي مصر. انفلات في كل القيم وكان قرارهم الأساسي تجويع شعب مصر

هؤلاء الأقرام الذين أطعمتهم مصر، وأمنتهم مصر، وعلمتهم مصر، ولا زالت تعلمهم، بل ان واحدة من امارات أولئك الأقرام كما سمعوني أقول أن مصر كانت ترسل لها ليس الأساتذة والمعلمين فقط، وإنما ترسل لها أيضاً الكراسيات والأقلام والأساتيك، يتمخض الصمود صمود حلف بغداد الجديد رفضه لتحرير فلسطين ولحل القضية السورية وللکفاح، وكل ما سمعناه من شعارات تتمخض عن الهجوم علي

مصر، ومحاولة تجويع شعب مصر لكي يظل كما كان بعد الهزيمة وقبل حرب أكتوبر شعباً مضروباً مجروحاً في الوقت الذي امتلأت فيه خزائهم بالذهب والدنانير علي حساب دماء وتضحيات هذا الشعب بأبنائه وثوراته

لدي مثل بسيط : في مصر منذ عشر سنوات وديعة مودعة في البنوك ٢ مليار دولار منذ ١٠ سنوات، ثلاثين منها للعراق، والباقي للكويت وللسعودية، فوجئنا في الشهر الماضي بعد الميزانية التي وافقتم عليها هنا، وكانت موافقتكم موقفاً وطنياً وقفتموه مؤيدين ومعارضين لكي تبنوا مصر ولكي نعتمد علي أنفسنا في بناء مصر

وجدوا أن الميزانية خرجت وأن مصر اجتازت عنق الزجاجة لأن مصر كان مقرراً لها عندهم تماماً كما كانوا يتصورون في ٥٦ انتهت كرائد وكزعيم وكقلب للأمة العربية. لعملاء جهلاء اليوم. اعتقدوا أن بإمكانهم تجويع شعب مصر لكي يركع علي ركبتيه.. راحوا للبنك الدولي واشتكونا وادعوا كذباً أننا جمدنا هذه الأرصدة أو هذه الودائع ونحن لم نجمدها، ولكن بعد قطع العلاقات وبعد قطع المعونة التي كانت تسمي معونة الرباط وهي التي كانت تمثل السيولة لنا. أعادت وزارة الاقتصاد تقييم الموقف، وبسبيلها، لأن فوائد هذه الوديعة كانت تسدد بعد هذا الموقف. بيعيد تقييم الموقف وزير الاقتصاد مرة أخرى ووضع الميزانية وتوقفنا عن دفع الفوائد حتي نجتاز هذه السنة عنق الزجاجة التي ظنوا أن فيها النهاية علي أساس أن هناك مشاورات تجري بين وزير الاقتصاد في مصر ووزراء المالية في البلدين السعودية والكويت واتفق فعلاً ولم يحدث التوقف من جانب مصر فجأة ولا اجراء وانما بتبادل الرسائل انهم انتظروا قليلاً واحنا بسبيلنا لتسوية هذا بعد أن صدرت الميزانية ووضح أننا خرجنا من عنق الزجاجة ومن الاعتماد عليهم والمال هو كل ما يملكون في هذه الحياة لا يملكون الخلق ولا القيم ولا المبادئ ويظنون أن المال يعوض الخلق أو القيم أو يجعل منهم قوي. راحوا إلي البنك الدولي ليشتكونا أن مصر لا تسدد الفوائد والمراسلات بينهم وبين وزير الاقتصاد ماشية

المراد من هذا أن يعلن البنك الدولي أن مصر بلد مفلس فلا يتعاون معنا أحد في العالم، طيب والمجموعة الاقتصادية اللي اجتمعت في فرنسا في جنيف هذا العام قالت إن مصر قد حققت معدل نمو يقرب من ٩% - ٨.٦ وهذا أعلى معدل نمو حققته مصر في أي وقت من الأوقات، ثم أن الميزانية لسنة ١٩٨٠ تتضمن استثمارات تزيد بمقدار ١٧% عن سنة ٧٩ وتبشر بتحقيق معدلات نمو لا تقل عن العام الماضي الذي كان ٢٥٦٠ مليون هذا العام ثلاثة آلاف ومائة مليون جنيه

الأكثر من هذا أن السعودية في الخطابات المتبادلة عرضت في سنة ٧٨ ان نصيبها من الودائع اللي هو ٨٥٠ مليون دولار. وكانت تتركه لعشر سنوات.. تدي فترة سماح ١٠ سنوات بخطابات متبادلة نودعها هنا في أمانة المجلس بدءاً لأن مصر اجتازت عنق الزجاجة

يذهبوا إلي البنك الدولي ليشتكونا ويشاء الله أن يحدث في نفس هذا حدثاً أساسياً، إذ تقدمت ايران بشكوي ضد أمريكا لأنها جمدت ماقيمته ١٣ أو ١٥ مليار دولار وتقدم الحكومة الأمريكية للبنك الدولي برغم أن قرار التجديد هذا صدر ولا تزال العلاقات الدبلوماسية قائمة بين أمريكا وايران رسمياً برغم مشكلة الرهائن. القرارات قائمة بالصفة الرسمية. لسه لم تقطع علاقات البلدين أما نحن فقد تزعمت السعودية موكب قطع العلاقات معنا كما شرحت لكم من قبل عرض علي البنك الدولي شكوي ايران وصوتت السعودية في جانب الولايات المتحدة ، ان سحب ١٥ مليون دولار أمر يؤثر علي الأمن القومي لأمريكا وأن أمريكا علي حق ان دلت علي شئ فإنها واقعة تدل علي الصغار

ونحن لم نجمد برغم من أن العلاقات مقطوعة ونملك رسمياً وقانونياً أن نجمد بعد قطع العلاقات لا.. أعلن أمامكم أننا لم نجمد ولن نجمد لا لمستثمر عربي ولا لمستثمر غير عربي أبداً

وتعليق بسيط : كان ثمن برميل البترول يوم قامت حرب أكتوبر ٣ دولارات بلغ اليوم ٤٠ دولار للبرميل ولن أقول السبب لا داعي فلا نمم والـ٢ مليار دولار اللي يريدوا أن يشهروا بمصر في حملة التشهير الـ٢ مليار دولار حكوماتهم يظهر في شدة الضيق لأن لهذه الحكومات ٣٠٠ مليار دولار مودعة في بنوك الدول الأوروبية والأمريكية لهم ٣٠٠ مليار دولار نتيجة زيادة أسعار البترول مجمدة في البنوك الأمريكية والأوروبية ومزنوقين عايزين الـ٢ مليار للتشجيع علي مصر

كما قلت كان لهم موقف آخر في هيئة الخليج أترك وزير الاقتصاد لكي يشرحه لكم. الموقف أيضاً يتسم بالصغار يوم أن وقعت هنا انتفاضة الحرامية والنشالين بتاع ١٨ و١٩ وقالوا نقوم لنجدة مصر كما قامت المانيا لنجدة ايطاليا في ذلك الوقت لأن ايطاليا واجهت موقف مثل هذا الموقف فالسوق الأوروبية المشتركة المانيا مباشرة كتبت شيك بـ٢ مليار دولار لإيطاليا تفك أزمتها بيها وترجعها بالطريق المعتاد ثم قالوا بعد ١٨ و١٩ تساعد مصر ٢ مليار دولار ٦ شهور.. ٦ شهور مرارة، وعايزين ضامن صندوق النقد لا.. عايزين ضامن كمان.. بنك

وبعد ٦ شهور وعلي مدي سنة وشوية بعدها إدوا الـ٢ مليار ودوكها راحت بشيك علشان الموقف أنا باهدي دي للشعب العربي ولشعبنا عشان يعرف ما هو سلوكهم وخلقهم، وما هو سلوك مصر وخلق مصر. نحن ملتزمون بأداء كل ما علينا ولن نصادر ولن نجمد، ولقد طلبت إلي وزير الاقتصاد أن يتصل بالبنك الدولي وبالأساليب العادية لإيجاد حل لهذا الموضوع علي أساس اننا لا نتنكر أبداً لإلتزاماتنا مهما كانت الفلوس هي كل شئ ٥ مليار اللي طلبوا مني

طيب في الموقف اللي احنا فيه النهاردة أنا بافرض أننا كما تحدث البعض منكم تحدثوا معي والبعض أيضاً خارج هذه القاعة من الشعب وبطبيعة مصر السمحة الطيبة تحدثتم وتحدث معي من خارج هذا المجلس ان احنا الأكبر أو انه مبادرة من

مصر وعفو من مصر عن هذا السلوك وعن هذا الصغار ينهي هذا الموضوع لكن
الحلقة متصاعدة

راحوا في اجتماع المؤتمر الإسلامي اللي مصر داعية له المؤتمر الإسلامي الذي
انعقد في الرباط. دعت له مصر بخطاب رسمي مني للملك الحسن وبناء عليه دعي
وزراء خارجية الدول الإسلامية فتأمروا مع المغرب ومع الملك الحسن ووزراءه
لكي لا يصل وفد مصر، ولكي يصلوا إلي قرار تعليق عضوية مصر في المؤتمر
الإسلامي في الساحة العربية انتقل من الساحة العربية إلي الساحة الإسلامية.. نفس
الحقد ونفس الغل والمرارة، وعلقت عضوية مصر في المؤتمر الإسلامي، وكان هذا
سيوقف مصر عن دورها أو عن مكانها أو عن قيمتها في أمتها العربية والإسلامية
كما توهموا

طيب.. اليوم يجتمع مؤتمر اسلامي في لاهور في إسلام آباد بشأن أفغانستان أقصى
ما يحلموا بيه أن يقطعوا العلاقات مع حكومة كابول وأن يقطعوا العلاقات مع الاتحاد
السوفيتي

من قبل أن يقع هذا كله علاقات مصر مقطوعة بكابول منذ أيام تراقي لأن مصر
أدانت هذا النظام الماركسي والذي لا يقبل به الشعب الإسلامي في أفغانستان هذا
موقف مصر هذا اللي بيبحثوه النهاردة علشان يعملوا موقف. هذا الموقف خدته
مصر من قبل كده بسنة قطعت علاقاتها وفي المكتب السياسي كما تذكرون أوصي
المكتب السياسي للحزب الوطني الديمقراطي الحكومة بعدم ارسال السفير المصري
المعين والذي جاءت عليه الموافقة إلي موسكو، وفعلاً أوقف سفره وخفضت البعثة
لدينا سبعة في موسكو لا يكون لهم إلا سبعة هنا وطلبت من رئيس الوزراء أيضاً كل
هذا من قبل أن يفكروا في عقد المؤتمر الإسلامي، طلبت من رئيس الوزراء ترحيل
جميع ما تبقي من خبراء سوفيت سواء كان هذا في الحديد والصلب أو في الترسانة

البحرية أو في أي مكان آخر ما يفكروا فيه هناك قامت به مصر من قبل أن يفكروا فيه ويجتمعوا من أجله

مسئولية مصر العربية والإسلامية برغم كل هذا الصغار الذي حكيت عنه لم نتنازل ولم نفرط ولن نفرط فيها بإذن الله أبداً

في الناحية العربية.. كما سمعنا ٨٠% من أرض سيناء، وحافظت اسرائيل علي التزاماتها ونفذت تعاهدها وتوقيعها بكل أمانة وكل شرف. ودخلنا مرحلة تطبيع العلاقات في نفس الوقت كما تسمعون تستمر الاجتماعات من أجل الحكم الذاتي للضفة وغزة كما اتفقنا عليه في كامب ديفيد. حكم ذاتي استطاع دكتور مصطفى في جزئية منه في لندن أن يضع أول أساس لكي يقوم هذا الحكم الذاتي علي أساس سليم، واتفق الدكتور مصطفى علي قيام هيئة دولية بإجراء الانتخابات التي سينتق عنها الحكم الذاتي. لم نفرض موقفنا وموقف الدكتور مصطفى خليل رئيس الوزراء ووزير خارجية مصر أن الحكم الذاتي يجب أن يكون كاملاً كما هو وارد في نص كامب ديفيد. حكم ذاتي كامل بإجراء الانتخابات بهيئة دولية تسقط الحكومة العسكرية الاسرائيلية فوراً ويسقط النظام المدني الاسرائيلي معها ساعة ظهور نتيجة الانتخابات وقيام جسم الحكم الذاتي تنسحب اسرائيل إلي نقاط للأمن، يشكل الفلسطينين البوليس منهم يتولوا أمورهم في الحكم الذاتي، خمس سنوات فترة انتقال، يعود أبناءهم المعتقلين والمسجونين إلي ذويهم، وقبل مضي سنتين من السنوات الخمس نجلس في هذه المرة ليس مصر واسرائيل وأمريكا والأردن، إذا جاءت فقط. إنما معانا ممثلوا الفلسطينين لكي يتقرر المصير وأعطي الفلسطينيون بمقتضي كامب ديفيد حق الفيتو أي حق أن لا يوافقوا علي أي قرار في تقرير مصيرهم لا يرتضونه هم. لم تفرض مصر، ولن تفرض مصر برغم الصغار والبذاءة والوقاحة ممن يسمون أنفسهم بمنظمة التحرير الفلسطينية، ولعل المعركة الأخيرة التي وقعت بينهم وبين مجنون ليبيا توضح إلي أي مدي انحدر الموقف العربي إلي هذا الصغار في كل جزئياته

هنا لابد أن أضع النقاط علي الحروف يدعي أو تدعي منظمة التحرير الفلسطينية ويدعي أولئك الأقزام من ورائها يدعوا بأن مصر تتكلم عن الفلسطينيين، وهنا أمامكم وبمقتضي اتفاقيات كامب ديفيد، وكما أعلنت مراراً أقرر أننا لم ولن نتكلم باسم أحد إلا باسم مصر ما يقوم به وفدنا برياسة الدكتور مصطفى خليل هو من أجل رفع الاحتلال والمعاناة وأن يتولي الفلسطينيون أنفسهم وأن تحدد فترة زمنية يتولي الفلسطينيون بعدها تقرير مصيرهم، نحن لا نتحدث أبداً عن تقرير مصير الفلسطينيين ولن نقره نحن ولن نسمح لأحد من غير الفلسطينيين أن يقرروه، وسمعتوني أقول وأنا في كامب ديفيد وأنا مجتمع بالرئيس الأمريكي وبيجين قلت لهم لا مصر ولا أمريكا ولا إسرائيل تملك أن تقرر أي شئ بالنسبة للفلسطينيين، وإنما الذي يقرر المصير هم الفلسطينيون أنفسهم ده موقف مصر

وتماماً كما حدث، كما حكيت لكم بعد كامب ديفيد قبل أن يجف المداد ولم يقرأوه وكالبيغاوات بدأوا ترديد الشتائم والسخافات والجهالات، لازلوا إلي يومنا هذا وعلي رأسهم منظمة التحرير، معني لا أدري إذا كان وصف مجنون ليبييا لمنظمة التحرير واقع لأنه أدري، هو أدري لأنهم جميعاً بيتعاملوا من زمان وأيديهم في ايدين بعض ومخططاتهم ضد مصر كانت معلومة لنا معلوم لهم أننا نحن نعلم كل هذا، إنهم الآن يرددوا أن مصر تتحدث عن الفلسطينيين، لا مصر في مفاوضات الحكم الذاتي لا تفعل إلا أن ترفع معاناة الاحتلال وأن يوضع زمن يقرر فيه الفلسطينيون مصيرهم بعد أن يتولوا أمورهم بدل ما تبقي العملية بلا زمن وبلا وقت وبلا نهاية وبلا تحديد. أو بدلاً من أن كما قال رئيس بغداد أنه اما سأل عن البديل قام قال والله بعد عشرين سنة نستني عشرين سنة. لا احنا مصر مش عايزين نستني عشرين سنة عشان نرفع الاحتلال عن كاهل الشعب الفلسطيني ونضعه علي أول الطريق السليم ونحدد نهاية للمعاناة بخمس سنوات يتفق قبل أن تنتهي بسنتين علي تقرير المصير بواسطة الفلسطينيين أنفسهم ومعنا جميعاً خلونا واضحين مع أنفسنا، لا يسأموا أبداً من التكرار

ان مصر تتحدث باسم الفلسطينيين لا لشيء إلا لتغطية الجهل والعجز ولتغطية الحقد الذي ينفثوه ضد مصر

أنتقل كما قلت لكم هذا الصغار العربي إلي الحقل الإسلامي، ووقفت الدول الأفريقية والإسلامية موقفاً مشرفاً في الرباط، في نفس الوقت الذي كنت أقول فيه ولازلت لاسرائيل أن ٨٠٠ مليون مسلم لن يقبلوا بالسيادة الاسرائيلية علي القدس العربية، قلت هذا في الكنيست رسمياً ومسجل.. قلت هذا في كامب ديفيد.. قلت هذا للتلفزيون الاسرائيلي أكثر من مرة. قلت هذا في لقائي مع بيجين أكثر من مرة. ومع ذلك اتخذوا من القدس "قميص عثمان" تعليق عضوية مصر في المؤتمر الإسلامي لأنهم اتخذوا القدس العربية قميص عثمان

هما جربوا لما ابتعدوا عن مصر، عزلوا أنفسهم ما عزلوش مصر، علي سبيل المثال : العام الماضي نأخذ العام ٧٩ في ٢٦ مارس وقعنا معاهدة السلام ٢٥ مايو استلمنا العريش، بعد ذلك استمر تنفيذ المعاهدة بكل أمانة وشرف من جانب اسرائيل وهذه شهادة، هم من أصعب المفاوضين الذين يتفاوض معهم الإنسان وهذا من حقهم ومن أعقد المفاوضين ولكن وقت أن يضعوا توقيعهم يحترموه.. حدث هذا مع جولدا مائير وحدث هذا مع بيجين وقت أن يضعوا توقيعهم يحترموه وينفذوه بكل أمانة وبكل شرف

ماذا حدث خلال العام، استردت مصر بترولها.. بدأ بالعريش ثم مناطق متتالية إلي مناطق البترول إلي يوم الجمعة الماضي من ثلاثة أيام يوم أن استلمت المضائق والمنطقة الأخيرة لكي تصل المنطقة التي تم تحريرها إلي ٨٠ في المائة من أرض سيناء

أين الاتحاد السوفيتي في هذا كله؟ كل ما فعله أنه لكي يعرقل السلام وهو اللي كان طول عمره بينادي بحركة السلام وعامل لها فروع في أنحاء العالم كلها، لكي يعرقل

السلام أخذ يهدد باستخدام الفيتو عند تنفيذ قوات الطوارئ الدولية فاتفقنا نحن وأمريكا واسرائيل أن نلجأ إلي أسلوب آخر بالاتفاق بيننا احنا الثلاثة لتنفيذ المعاهدة وانتفذت ووصلنا إلي خط العريش رأس محمد بدون حاجة إلي الفيتو السوفيتي أو بدون قيمة للفيتو السوفيتي، هوه ده المدافع عن حقوق العرب

الاتحاد السوفيتي اليوم يهجم في أفغانستان علي القري، علي النساء، علي الأطفال، علي الشيوخ .. يهدم البيوت، يفرض حكم الإرهاب الماركسي الدكتاتوري ومن قبلها كان الأمر غريب في أفغانستان

لما انعقد مؤتمر عدم الانحياز أيضاً السخافة العربية انتقلت إلي هناك مش بس نقلوها إلي العالم الإسلامي في المؤتمر الإسلامي في الرباط، لا نقلوها إلي مؤتمر عدم الانحياز، كان في مؤتمر عدم الانحياز تراقي رئيس أفغانستان، وهو وعملاء الاتحاد السوفيتي وقفوا وشتموا مصر. وكان هذا أمراً طبيعياً وأصدروا قرار أن يبحثوا في تعليق عضوية مصر كل هذا حدث. وعاد تراقي اللي وقف خطب وكان في تمام الصحة نفاجاً أن صحته تعبت ودخل المستشفى نفاجاً أنه مات، وأن حفيظ الله أمين طلع بداله، لا تلبث ان تمر بضعة شهور إلا حفيظ الله أمين يقوم عليه انقلاب من واحد قاعد في موسكو، عميل أفغاني مقيم في موسكو يقوم بانقلاب، يقوم السوفيت قاتلين حفيظ الله أمين كما قتل حفيظ الله أمين تراقي عميلهم كان الأول، يقتلوا هم حفيظ الله أمين باسم ببراك ويدخلوا ويحتلوا أفغانستان الدولة المسلمة الشقيقة يكتسحوها بالدبابات كما اكتسحوا تشيكوسلوفاكيا والمجر من قبل وكانت دباباتهم تدوس الأطفال والنساء والرجال تماماً كما تدوس البيوت والحيطان والأبواب

علقوا عضوية مصر في المؤتمر الإسلامي وكما قلت وقف تراقي وانضم له عملاء الاتحاد السوفيتي في المنطقة وعلي رأسهم سوريا واليمن الجنوبية، طبعاً زي ما احنا عارفين اللي بيأيدوا النهاردة الغزو السوفيتي لأفغانستان لا يمضي يوم إلا ويردد راديو موسكو أن أمريكا والصين ومصر بتتآمر ضد أفغانستان، والله أنا سعدت لما

سمعت هذا الكلام وقلت لما الاتحاد السوفيتي يضعنا علي مستوي الصين وأمريكا ده شئ جميل انما المعني والمغزي في أنهم علقوا عضويتنا في المؤتمر الإسلامي فبقينا في مستوي الصين والاتحاد السوفيتي عشان يتعلم الجهلاء درس مصر تستطيع أن تستغني عنهم كلهم ولكن هم لا يستطيعوا أبداً أن يستغنوا عن مصر

في العالم العربي حكيث ثبت كله كذب وثبت جهل وتخلف وحقد كل ما قالوه كما اتفقنا في المعاهدة المصرية الإسرائيلية الآن ٨٠ في المائة من سيناء تحت الإدارة المصرية، عادت لمصر بالبتروول تجري مفاوضات الحكم الذاتي ولا نفرط في حق عربي

علقوا عضوية مصر في المؤتمر الإسلامي أصبحت مصر في مستوي مصاف الدول الكبرى وهي تتحمل مسئوليتها الإسلامية وستستمر مسئولية مصر الإسلامية عمرها ألف سنة هي عمر الأزهر الشريف الذي دافع عن الإسلام ألف سنة متصلة أمام غزوات الاستعمار والملحدين

ده كفاح مصر.. كفاح مصر الإسلامي عمره ألف سنة وهم يعلمون انه بعد القبلة التي نتجه إليها جميعاً في مكة يتجه المسلمون إلي مصر من أجل العلم والحفاظ علي التراث الإسلامي الصحيح وعلي الدين المسلم الصحيح إلي يومنا هذا وإلي أن تقوم الساعة

اليوم وفي جامعتهم اللي نقلوها إلي تونس نري العجب.. بعد أن عزلوا أنفسهم عن مصر، اليمن الجنوبي يعمل معاهدة مع الاتحاد السوفيتي، اليمن الجنوبي يهجم علي اليمن الشمالي فيسترضوه ويجيبوه في الكويت رئيس اليمن الجنوبي عشان يسترضوه فتكون النتيجة طبعاً انه يعود ويروح عامل معاهدة مع الاتحاد السوفيتي ومعاهدة مع ألمانيا الشرقية ويصبح عضو مراقب في حلف وارسو

السعودية تصرح للاتحاد السوفيتي أن يستخدم أجوائها لنقل السلاح إلي عدن وبعدين نسال ايه اللي بيجري ده في السعودية؟ طلع زعيم بيلعب زي ده عايز لعبة الزعامة فيعمل ايه؟ لعبة الزعامة من عشرين سنة كانت اللعب بكارت موسكو وواشنطن يعني الاتحاد السوفيتي وأمريكا اللي هيه ابتداها عبد الناصر، وعبد الناصر في ذلك الوقت كان فيه حرب باردة وكان لابد أن يحصل لبلده علي كل ما يستطيع أن يحصل عليه رجل غير منحاز فقالوا عليه انه بيلعب لعبة موسكو واشنطن الزعيم الجديد اللي طالع للأمة العربية في السعودية يصرح للاتحاد السوفيتي أن يمر في الأجواء السعودية لكي يصل إلي اليمن بالتسليح، وهذا السلاح يستخدم ضد السعودية وضد عمان كما استخدم ضد اليمن الشمالية ولما يسأل ازاي توافق علي هذا؟ يقول نحن نستطيع أن نشترى السلاح من أي مكان

لعبة زعامة.. طيب ده لعب خطير بمستقبل الأمة العربية النهارده لعبة خطيرة جداً ليه؟ كلنا نعلم أن عملية الاتحاد السوفيتي في أفغانستان هدفها هو الوصول إلي البترول أولاً والمياه الدافية ثانياً، المياه الدافية بعدما كانت هي الأولى لا في هذه المعركة البترول أولاً لأنه أصبح علي حدود ايران، وإيران ستة ونص مليون برميل في اليوم وتقع علي الخليج، والخليج هو ستين في المائة من احتياطي بترول العالم لدي السعودية والدول العربية.. الله.. دي لعبة الزعامة.. فيه خطورة.. خطورة باينه لها.. لعب كرت موسكو واشنطن أو ضرب الاتحاد السوفيتي بأمريكا وأمريكا بالاتحاد السوفيتي دي عملية النهاردة دي عملية خيانة وجهل وجهالة لأنه مفيش واحد في إمارات الخليج بما فيها السعودية الا ويعلم ان حمايته هي أمريكا ونحن لا نلومهم علي هذا، بل أنا أعلنت أنه إذا ما تعرض أي بلد عربي علي الخليج لأي تهديد أجنبي وتطلب أمريكا أن تصل إليه لتجده، فسأعطي أمريكا التسهيلات من قبل أن تطلب أمريكا هذا، ومن غير أن يطلب هؤلاء الجهال والأقزام

يخرج الزعيم الجديد يقول بعد أنا ما أعلنت هذا ان السعودية لا تعطي تسهيلات ولا تعطي قواعد ولا تعطي شيء.. عيب .. عيب .. لأن السعودية أول ما قامت ثورة الخميني، وجري اللي جري جت الطائرات اف ١٥ من أمريكا لكي تقوم بمظاهرة في السعودية من أجل أن الثورة الايرانية والخوميني يعلموا أنهم غير مكشوفين وليس في هذا عيب ولو طلبت مني السعودية في ذلك الوقت أن تمر الطائرات الأمريكية في طريقها اليهم لنجدتهم بالأراضي المصرية لوافقت، بل أنا باعلنها الآن أن كل دولة عربية علي الخليج فلنترك الجامعة العربية.. جامعة الدول العربية اللي سحبوها من مصر وراحت تونس طول عمرها كانت جسم ميت ومحكوم عليه وانتهت إلي غير رجعة

فلنترك هذا.. لكن لمصر التزام باسمه لدول الخليج وأمراء الخليج جميعاً هو أن أي بلد منهم يتعرض لغزو خارجي من ايران أو من الاتحاد السوفيتي أو من أي جهة كانت، فإن مصر ستعطي التسهيلات الكاملة لأمريكا لنجدة هذا الأخ العربي اللي بيشتما اللي. عايز يجوع شعب مصر.. مصر عند مسئوليتها العربية وعند مسئوليتها الإسلامية.. ولن نفرط ولكن بننصح. وبكل الحب والله، ومن غير أي حقد مع أن ما فعله العرب في الفترة الماضية كان يعني أن يخرج الإنسان عن كل صبر وكل احتمال، ولكن بكل الحب أرجو من لعبات الزعامة أن تتعقل.. ده مصير أمة.. مصير أمة بأكملها وأفغانستان أكبر مثل حي يلعب بمصير الأمة العربية ثم بمصير الأمة الإسلامية كما حدث في السنة الماضية منهم وسيعلموا دائماً أن مصر ستكون بالمرصاد لن نفرط في مسئوليتها العربية ولا الإسلامية أبداً ولكن في هذه المرة لن تتجه مصر إلي الحكومات وإنما تتجه إلي الشعوب

احنا ماردناش علي قرار قطع العلاقات وماردناش علي قرار نقل الجامعة العربية وقد يتصور أحد أن هذا ضعف من مصر أنا قلت لأ.. أنا كنت بانتظر إلي أن يثبت لهم أن الطريق الذي سلكته مصر هو طريق السلام القائم علي العدل للأمة العربية

كلها وثبت في يوم ٢٥ يناير الماضي حينما وفت اسرائيل بالتزامها كاملاً بكل شرف وكل أمانة .. ثبت أن مصر علي حق.. ثبت أن مصر تستطيع أن تحقق وتعمل بدونهم، ولكن هم من غير مصر لا يستطيعون إلا التمزق.. اللي حدث داخل السعودية

..دعونا لا نتحدث عنه .. في لبنان تمزق.. في المغرب.. يتباهوا في الجزائر وليبيا أنهم قتلوا ٨٠٠ عربي مغربي.. يتباهوا في الصحف بأن اليمن الجنوبية تهجم علي اليمن الشمالية.. فيخافوا وترتعد فرائصهم ويجيبوا رئيس اليمن الجنوبية يسترضوه يقوم يروح عامل معاهدة مع موسكو يخش مراقب في حلف وارسو ويعمل معاهدة مع ألمانيا الشرقية ويعمل معاهدة مع أثيوبيا.. اليمن دولة عربية جنوبية المفروض أنها دولة من الدول العربية تدخل في حلف مع أثيوبيا وتضرب أريتريا وتضرب الصومال العربية الملك حسين اللي مذبحه أيلول الأسود لازالت في الأذهان.. والآلاف اللي قضي عليها من النساء والأطفال الفلسطينيين.. الملك حسين علي منطق جامعة تونس الجديدة وطني عربي هو وجده الملك عبد الله أول من خان القضية العربية، كل ده بيجري في العالم العربي النهاردة.. هي دي جامعتهم.. مع ألف سلامة.. بكل ما لها وما عليها.. ونحمد الله زي ما بنقول : بركة يا جامع اللي جت منهم ماجتش منا

من أجل هذا .. ده في الأمة العربية.. في الأمة الإسلامية ما الذي يحدث؟.. علقوا عضوية مصر، طيب قام الخميني واتكلم بصراحة، بس الخميني أذي الإسلام أعظم أذي.... الإسلام أبداً ليس الدماء كما يفعل الخميني. الإسلام ليس دين الانتقام الأصفر المجنون كما يفعل الخميني.. الإسلام ليس دين التشنج بل أن معجزة الإسلام هي العقل.. في الرسالتين السابقتين علي الإسلام اليهودية والمسيحية كانت المعجزات علي يد الأنبياء، في الإسلام، معجزة الإسلام هي العقل، هل الذي يفعله الخميني في ايران يتمشي مع العقل.. مع المنطق.. مع أي شئ؟ أخرج الإسلام أشد الإحراج بإطلاق اسم الثورة الإسلامية علي الثورة الإيرانية.. راجل يملك عنده موارد يستطيع

ويأتي حادث يوضح لنا إلي أي مدي حينما يتحكم الجهل والصغار والأحقاد، أو خيالات الزعامة عند البعض بغير كفاءة ماذا تكون النتيجة؟ أول ما أقول : أنا لا أدعي أنني زعيم الأمة العربية ولا زعيم الأمة الإسلامية لا أدعي ولا أريد ولكن لا أنا ولا غيري يستطيع أن ينكر أن مصر كشعب.. كحضارة .. كتراث.. كعلم .. كأزهر .. مصر هي زعيمة الأمة العربية وهي زعيمة الأمة الإسلامية.. أنا لا أريد أن أدخل معركة الزعامات.. إطلاقاً

يأتي حدث بسيط في مظهره ولكن معناه خطير جداً هذا الحادث يوم وقع ما وقع في المسجد الحرام في مكة وما وقع في المسجد الحرام في مكة، لعلمكم كما يعلم العالم كله عمل سياسي لقد استتكرناه، استتكرنا أن يلجأ أحد وسيستتكر أن يلجأ أحد إلي أقدس مقدساتنا لكي يستخدم فيها الحديد والنار، وهؤلاء الذين لجأوا إلي أقدس مقدساتنا، المسجد الحرام، نحن شجبناهم وأعلنا علي لسان الإمام الأكبر وعلي لسان رئيس وزرائنا أعلنا موقفنا في هذا شجبنا وسنشجب أي عمل من هذا القبيل لكن الموضوع لم يكن مهدي منتظر وحده. لا .. الموضوع هو موضوع الحكم في السعودية، ونحن لم ننتهزها فرصة لكي نطعن السعودية كان ممكناً أن نذيع البيان أو البيانات التي كان يرددها أولئك الذين احتلوا الحرم من الداخل من السعودية، والحكم في السعودية والفساد وكل ما قالوه بالميكروفونات من داخل المسجد وكان يبصل هنا يوم بيوم ويبصل للعالم كله مش لنا لوحدنا. لا

احنا لم ننتهزها فرصة لنطعن السعودية من الخلف لأن أقدس مقدساتنا كان بينتهك.. لا. نقف ونسيب كل ده إلي أن يعود المسجد الحرام حرماً آمناً كما أراده الله سبحانه وتعالى ولكن الآن علينا أن نقول الحقيقة، وأن تواجه الحقيقة السعودية والعائلة السعودية في محنة إذا كانوا في محنة فأرجو أن لا ينقلوا أبداً هذه المحنة إلي الخليج أو إلي الأمة العربية أو إلي الأمة الإسلامية علماً بأنه والله هذا يمين أقوله أمامكم كمثل الشعب لا حقد لي ولا هدف لي ولا شئ أبداً ولو أنني لم أرتبط ارتباطاً بعمل

معين توسط فيه كارتر لحكيته ولكنني ارتبطت والكلمة عندي هي الشرف وهي
القدسية.. أرجو ألا تتقل العيلة السعودية محنتها إلي الخليج وإلي الأمة العربية لأنه
احنا لا حقد لنا علي حد لا علي العيلة السعودية ولا علي غيرها من عائلات علي
الخليج أبداً وإنما حينما يقع نشوف التسيب ونشوف كيف يعملون وكيف يستطيعون
أن يواجهوا من غير مصر.. أول من أعلن أن الحرم المكي تقع فيه معركة كانت
أمريكا في الحال يتلقف الخميني رجل الحقد والمرارة.. وأخط انفعالات الإنسان تحت
اسم آية الله يتلقف ويذيع أن الذي يحدث في مكة هو بفعل أمريكا فتبدأ حملة شرسة
عبر العالم الإسلامي في باكستان يقوموا يحرقوا السفارة الأمريكية، في الهند، وكان
مفروض أن تمتد إلي جميع البلاد الإسلامية الأخرى. مسئول سعودي واحد ما يقفش
ويقول أنه هذا خطأ يا خميني. ليه.. للحق لكي لا تضيع أمتنا الإسلامية أكثر مما
ضاعت عايزين أمتنا الإسلامية تعرف عدوها من صديقها أبداً.. ليه خافوا.. مدعين
قيادة، لكن بيخافوا القيادة لازم يخرج ويقول أبداً غلط يا خميني ولا تنتهز مثل هذا
الموقف لكي ترتب عليه شئ في معركتك بينك وبين أمريكا باسم الإسلام ما
حصلش.. قاموا حرقوا

بعد شهر واحد يجتاح السوفيت أفغانستان ويصلوا إلي حدود باكستان فلا يقف جنب
باكستان إلا أمريكا بالسلاح، بالعتاد بل يعلن الرئيس الأمريكي رفع حظر السلاح اللي
كان علي باكستان ويعلن أكثر انه فيما إذا هجم الاتحاد السوفيتي علي باكستان فإن
الولايات المتحدة ستقبله. أخطر موقف يواجهه العالم كله اليوم

وبدأنا كمسلمين نتهم في العالم كله بالإنفعال والتعصب واحنا ما احناش كده أبداً
الخميني منذ أن وصل إيران منذ أكثر من سنة عمل ايه؟.. سلب الشعب الإيراني
أعز وأروع ما وهبه الله للإنسان وهو معجزة الإنسان أي العقل النهارده شعب إيران
بلا عقل مساكين.. وخرجوا ٢ مليون وقفوا الساعة ٩ مساء وقالوا : يارب يموت
الشاه.. يروحوا طالعين ٢ مليون علي الأسطح الساعة ٩ مساء يقولوا : يارب يموت

الشاه سلب الناس تحت تأثير مظالم قديمة سلبهم نعمة الله علي الإنسان وهو العقل. كل حد يريد شر بالأمة العربية أو بالأمة الإسلامية بيعمل نفس العمل إثارة الحقد وإلغاء التفكير

الاتحاد السوفيتي .. الاتحاد السوفيتي ده هدفه دائماً في كل حاجة لما بيخش أي مكان يثير الحقد، والصراع الطبقي الدموي ما دام دا بيتندي بيوقف العقل نهائياً وكل شئ يريد أن يتمه بيتمه عن طريق عملائه أو توابعه وشوفنا احنا هنا مثل علي هذا أيام الجامعة في أيام ما قبل معركة أكتوبر أيام ما كان الشيوعيون عاملين زي ما الأولاد ولادي بتوع الجماعات الإسلامية عايزين يعملوا دلوقتي كانوا الشيوعيين بيعملوا ايه قبل معركة أكتوبر .. يخشوا المدرج ويجمعوا شوية طلبة وخطابات .. الحرية والتصفوية .. والانهازمية. ومليون تعبير وانفعال مالمقوش حد جه .. يطلعوا ما بيأسوش يشوفوا الجماعة اللي بره أو من الحصص يلموهم، بيجي وقت ما بتنتهي المحاضرات فيروحوا الطلبة يلاقوا في المدرج ٥٠٠ أو ٦٠٠ واحد في المدرج الكبير

هم عايزين يفقدوا هذا الشباب عقله نعمة الله اللي بتميزه عن كل مخلوقات الله، واللي ميزه بيها عن مخلوقات الله، يروحوا مخليين مجاميع الطلبة واقفين وييجي واحد داخل في ميدان الأوبرا .. ضرب البوليس ٢ طلبة فماتوا اتنين ونقل ٥ إلي المستشفى .. الناس .. الطلبة بتفقد عقلها ليه؟ ماتوا اتنين و٥ نقلوا المستشفى في كل المعركة التلات سنين اللي الشيوعيين لعبوا فيها في الجامعة قبل حرب أكتوبر لم يصب طالب واحد بجرح وده تاريخ ، جرح ماتجرحش طالب لا .. دول يخشوا تطلع الجموع اللي في المدرج عايزة تنتقم للاتنين الطلبة اللي ماتوا والخمسة اللي اعتقلوا واتجرحوا .. إلغاء العقل وإثارة الحقد ده اللي بيعمله الخميني، إلغاء العقل وإثارة الحقد لازم نكون واعين لهذا لأنه حرام. عالمنا الإسلامي صاحب معجزة العقل، أول ما

يتنكر للعقل .. لا.. كأمة إسلامية وبزعامة مصر الإسلامية علينا أن نبحت كل ما يخصنا كأمة إسلامية بالعقل والعقل لا يكذب أبداً.. عدونا نحدده.. صديقنا نحدده

سوريا واليمن الجنوبية وليبيا بيدافعوا عن الاتحاد السوفيتي لأنه صديق العرب والمسلمين اللي بيدوس بدباباته النهاردة النساء والأطفال والبيوت في القري الأفغانية واللي بعض القري منهم بدائية إلي حد أن الدبابة دخلت لهم طلغوا نطوا ركبوا فوقها شجعان نطوا ركبوا فوقها ومش عارفين ماشافوهاش قبل كده وكلهم عايشين في جبال بعيدة ما تتقصهمش الشجاعة أبداً ومانخافش عليهم لكن لازم نقف وندافع عنهم جميعاً

سوريا واليمن الشعبية وليبيا رايحين يؤيدوا موقف الاتحاد السوفيتي الخوميني قبل كده وقف يحاول أن يلغي العقل الاسلامي لأنه معصوم وزى ما قلت لكم ما حصلتش للنبي عليه الصلاة والسلام. وقد أوتي ما أوتي. أنه هتف في الحج أن الله أكبر ومحمد أكبر أبداً، اللي كان بيهتف الله أكبر والله الحمد محمد عليه الصلاة والسلام . إنما في الحج هذا العام وفي داخل ايران : الله أكبر، خميني أكبر، علي مستوي الله علي طول وأنه معصوم.. لا.. ده مش العقل ولو فيه عقل هناك عندهم ما يجراش اللي بيجري ده أبداً ويقولوا له الله. ما كفاية يا أخي، كفاية شاه بقي، عايزين نبني البلد ولديهم ما بيني بيه بلدهم زي ما قلت لكم كل مواطن إيراني يبقي في أروع بحبوحة وسلام ولو فيه العقل اللي هو منحه الله ومعجزة الإسلام أبداً

طيب مش مأساة أنه تتهم أمريكا أنها عدوة للمسلمين وللإسلام بفعل رجل انتهى تفكيره إلي الحقد والمرارة يقوموا ياخدوا بيه وبعدين تقع الواقعة وتيجي روسيا تكتسح بالدبابات شعب مسلم فتكون النتيجة أنه يلاقي ٣ - ٤ يدافعوا عنه وما قول شعبنا في باكستان النهاردة اللي قاموا حرقوا السفارة الأمريكية لأمريكا بناء علي كلام الخميني فلم يجدوا حينما وصل الروس إلي حدودهم إلا أمريكا تقف معهم ما بقولش هذا علشان ناخذ جانب أمريكا أو جانب روسيا لا.. أنا بقول لما فقدت الأمة الإسلامية والعالم الإسلامي زعامة مصر في الفترة الماضية آدي اللي جري باقول

علشان ما تتكرررش، وبالعقل نعمة الله الكبرى، نميز بين العدو والصديق لا نندفع أبداً
ونلغي عقولنا كما يريد البعض

ومن هنا أنا بانصح أولادي اللي بيسموا أنفسهم الجماعات الإسلامية عبادة الله سبحانه
وتعالى حق وواجب علي كل إنسان وهذه الدولة التي نقيمها وقد قامت هي دولة العلم
والإيمان، كما وافق الشعب.. العلم أي أن ناخذ بالعلم في كل ما يوفره للإنسان من
رفاهية، والإيمان بأن لا ننحرف في التيارات المادية بل أن تمتلئ قلوبنا بالحب
بالإخاء بالسماحة بكل القيم الشريفة التي أرادها الله سبحانه وتعالى لعمران هذه
الأرض هذا هو الإيمان. لا نحيد عن الاثنين: بالعلم والإيمان أنا بانصح أولادي بتوع
الجماعات الإسلامية أعبدوا الله كما تشاءون وكما تريدون ولكن حذار حذار من
استخدام تكتيكات الغاء العقول إذا كان البعض منهم يبلغ عقله ما يطلبش من التانيين
انهم يلغوا عقولهم لأ حذار من استخدام وسائل شاذة

الإسلام ليس دين العنف ولا دين الخصومة ولا دين الحقد والغضب ، الإسلام زي ما
قلت معجزته هي العقل.. ولادي في الجماعات الإسلامية : أعبدوا الله كما شئتم لكن
لا دخل لكم لا بالمدرجات ولا بقية الطلبة.. شوفوا ما بينكم وبين ربكم وأفعلوا ما
شئتم في عبادته ولكن لا تتعرضوا لأحد أنا تلقيت طلبات كثيرة وموقعينها الطلبة
بأسمائهم وبأرقام بطاقتهم من الكليات اللي فيها بعض السخف اللي وقع من بعض
الأولاد بتوع الجماعات الإسلامية، وعلشان أكون منصف هناك فريق في الجماعات
الإسلامية بيطبق ما أقوله وهو أنه مسلم ويريد أن يعبد الله علي طريقته.. خير
وبركة.. هناك فريق آخر وهذا هو الذي أعنيه، يريد أن يفرض أوضاعاً بالقوة أو
باستخدام أسلحة يأخذها معاه وذهلت، سكينه ومطواه وعصايا و. و. ومن هنا أنا
باكلم مديري الجامعات وهم سامعيني وباكلمكم وباكلم شعبنا كله اللي بيحمل أي شئ
من هؤلاء يطردوه بره الجامعة، لأنه احنا عايزين نخرج أطباء، مهندسين، محامين،
أدباء، ما احناش عايزين نطلع بلطجية

أعبدوا الله كما شئتم وكما تشاءون وأخرجوا وقت الصلاة ونادوا وصلوا واللي عايز
يصلي يروح يصلي معاكم واللي مش عايز يصلي دا بينه وبين ربه. إنت مالك
وماله.. دا ربنا سبحانه وتعالى قال لمحمد عليه الصلاة والسلام "لست عليهم
بمسيطر" وقال له "وادع إلي سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة" ما قالوش أبداً
هدد بالمطاوي ولا بالسكاكين.. ولا شيل المفرقات زي بعض الفرق من الأولاد دول
واللي أخيراً وقعت حادثتهم في الاسكندرية. أرادوا بها أنهم يفسدوا الوحدة الوطنية
في مصر يوم عيد الأقباط ومن هنا بانتهز هذه الفرصة لأوجه باسمكم وباسم الشعب
خالص الشكر للشرطة علي قيامها بواجبها. الشئ الجميل اللي عرفته انه من قبل
العيد بفترة وهذا الأمر محسوب حسابه وان كل كنيسة علي أرض مصر كانت محمية
ومحروسة بدون أن يشعر أي انسان من أجل هذا الحمد لله لم يقع شئ بل انفجر اللي
انفجر في اللي رايح يفجرها

العائلة المصرية الحمد لله في كل جوانبها وفي كل نواحيها قامت وكل يقوم بواجبه
من أجل حماية العيلة.. العائلة المصرية.. لم أتكلم منذ سنة علي ما فعله العرب ولو
أني تكلمت اليوم مصر ولست أنا سنتظّل زعيمة لأمتها العربية شاعوا أو لم يشاعوا..
مصر.. مصر سنتظّل بإذن الله زعيمة للأمة الإسلامية شاعوا هؤلاء الجهال أو لم
يشاعوا علقوا العضوية أم لم يعلقوها لن تؤثر علينا في شئ كل ما أوصيكم به هو
البناء الداخلي هنا عليكم في المرحلة المقبلة مسؤوليات أساسية أنكم تحملون أخطر
مسئولية وفي المرحلة المقبلة عليكم يا ممثلي الشعب أن تحملوا مسؤوليات أكبر لكي
تحققوا للسلطة التنفيذية كل الانطلاق، بمعنى لا يزال البعض زي ما احنا عارفين
بعض العناصر القليلة لا تزال متشبثة بما كان يجري في الماضي وبيظنوا أن اسلوب
الممارسة السياسية هو القاء الاتهامات أو تجريح نزاهة الحكم ولقد كان لمجلسكم
موقفه أخيراً في هذا الأمر، أرجو أن تتولوا مسؤوليتكم كاملة في المرحلة المقبلة

أمام السلطة التنفيذية أعمال خطيرة لكي نعبر عنك الزجاجة الذي أرادوه لنا.. أمام السلطة التنفيذية أعمال خطيرة.. اتفاقية التليفونات لوحدها وتنفيذها.. زراعة مليون ونصف فدان.. الري ومحاولة ترشيده بحيث في سنة ٨٠ بإذن الله لازم يكون عندنا أرض أد الأرض اللي عندنا مرة ونصف كمان والميه تكفي وزيادة من ترشيد الميه الحالية

الصناعة والصناعة التي نحتاجها هنا لقيام الحياة وليست للمنافسة احنا مش ح ننافس ألمانيا ولا أمريكا ولا اليابان في صناعاتهم لا الصناعات الغذائية صناعات الأسمنت صناعات الحديد.. الصناعات اللي بيقوم عليها العمران واللي احنا في حاجة إليها صناعة السماد، كل هذا أمام الحكومة. السلطة التنفيذية أمامها بلايين. العرب في كلامهم بيقولوا احنا ادينا مصر أربعة مليار ستة مليار.. بما فيها كل اللي ذكرته أنا.. مجموع القروض والمنح التي حصلت عليها مصر من دول أوروبا وأمريكا والمنظمات الدولية مثل البنك الدولي وصندوق النقد بلغت تسعة مليار وده لأنه فيه ثقة في مصر.. لكن في خطة السنوات اللي جاية واللي ح يبقى فيها عشرات المليارات وفروا علي السلطة التنفيذية اسلوب الممارسة اللا أخلاقي وده أقصد بيه الأساليب القديمة اللي كانت بتتبع قبل ثورة ٢٣ يوليو محاولة الهجوم علي نزاهة الحكم واتخاذ أساليب التجريح والإشاعات واسلوب الممارسة السياسية

مجلسكم كان له موقف رائع هنا أخيراً في اللجنة اللي حققت وحطت الأمور في نصابها ده لا يكفي لأن الأرزال كثيرين، لابد أن تضعوا لهم قانون العيب أولاً.. العيب.. لأنه ما كان أحوجنا ان احنا نصدر قانون العيب.. لا.. محتاجين نصدر قانون للعيب لأنه لغاية النهاردة لازال البعض يفكر بهذه العقلية لغاية النهاردة لازال البعض بيستغل الحرية.. والديمقراطية اللي احنا عايشينها لضرب الديمقراطية والحرية.. باسم الحرية والديمقراطية لغاية النهاردة لايزال طغمة تدنس القلم وتشوه وجه مصر اللي اتكتب وانتم هنا مسكتوه حققوا فيه ما كانش مكتوب علشان القراءة

في مصر بس لا داكان مكتوب علشان يذيعه راديو موسكو وتذيعه الإذاعات برة تشويه لموقف مصر.. لا.. لا.. بكل وضوح وصراحة ضعوا كل انسان في مكانه.. وأمام مسئوليته واللي ما يعرفش العيب لا مكان له في مجتمعنا أبداً إلا أن نعزله ونحدده أمام الشعب بوضوح وصراحة ومش بمحاكمات سرية زي الخميني أبداً.. أحاكمه هنا.. عشان كده بقول لمجلس الشعب شيلوا المسئولية عن السلطة التنفيذية عشان تتفرغ.. مئات المستثمرين.. مليارات نازلة علينا علشان التنمية برامج أكثر طموحاً مما يتصور أي إنسان. كل هذا أنا عارف اللي بيعده رئيس الوزراء وده ها يستلزم الكثير جداً.. وزى ما قلت لكم عشرات المليارات نازلة علينا وبحمد الله من غير الأمة العربية، ولكن العبط ما هي ملياراتهم برضه ما احنا بناخذها بالفايدة.. ملياراتهم لأنه اللي قلت لكم عليها احتياطي عندهم ولكن مساكين مزنوقين

وفروا علي السلطة التنفيذية الجهد في هذا وافتحوا الباب.. كل من له شكوي للدولة.. افتحوا كل الأبواب لكل من لهم شكوي، النيابة موجودة ، المدعي الاشتراكي وقانون العيب موجود، انتم هنا بتحقيق لجانكم موجودين، تولوا هذا عن السلطة التنفيذية وليس لأحد أي عصمة كونوا واثقين دائماً أبداً.. أما أن يترك الأمر للهمز للإشاعات للنشر والتجريح عشان يذيع راديو موسكو وعشان تذيع الإذاعات الأجنبية وتشوه موقف مصر.. لا.. ارفضوه وارفضوه بحزم وجنبوا السلطة التنفيذية أنها تضيع وقتها في أي كلام من هذا وزى ما قلت لا عصمة لأحد، كل الأبواب مفتحة لمن يريد أن يتقدم بأي شئ بس فليتقدم بشجاعة الرجال ويقدم القضية والمستند علشان الغلطان يؤخذ أما الهمس والإشاعات فمن دلوقتي اقضوا عليها بأن تناقشوا هنا كل شئ

لما تسألوني كيف نواجه أساليب الفئات الباغية اللي أنا تحدثت عنها سواء كانوا من الماركسيين اللي بيتبعوا موسكو أو من الرجعيين اللي افتكروا أنه ممكن العودة بالحياة السياسية الي ما قبل ٢٣ يوليو أو بالمتطرفين في الجماعات الإسلامية، أو

تضع لكم البرامج وتتطلق إلي غير ما حدود بعد أن قال الشعب في الاستفتاء وخط دليل العمل للمرحلة المقبلة.. ما هو هذا دليل العمل

دليل العمل للمرحلة المقبلة ومن الاستفتاء الشعبي يرتكز علي ركائز أربعة

الركيزة الأولى : ان ارادتنا بأيدينا وقرارنا هو ملكنا، والبناء بعد مشيئة الله من مشيئتنا، وهذا ما تحقق منذ ثورة يوليو أي الركيزة الأولى هي مصر السيادة، مصر السيادة علي أرضها وسمائها وقرارها وكل شئ

الركيزة الثانية : انه لا حرية لمجتمع إلا بحرية الإنسان في هذا المجتمع بحمايته وأمنه وحرماته وهذا ما حققته ثورة مايو التي صححت مسار ثورة يوليو .ان الركيزة الثانية هي مصر الحرية والاستقلال.. مصر الإنسان الحر في المجتمع الحر

الركيزة الثالثة : ان انسان مصر الحر سيد ارادته قد حقق علي أرض السلام بعد مواجهة مظفرة قلبت موازين القوي في كل أنحاء العالم.. أي الركيزة الثالثة هي مصر المستقبل ومصر القرار

الركيزة الرابعة : انه لن يبني مصر إلا سواعد أبناء مصر ولن يحقق الرفاهية والرخاء لإنسان مصر إلا عرق هذا الإنسان وجهده الشريف شأن كل الأمم العظيمة التي بنت وتعلي البناء.. أي أن الركيزة الرابعة في مصر هي الإنسان المصري في كل إيمانه وعراقته وصلابته وبنيناه

أجدني قد أطلت عليكم أيها الإخوة والأخوات.. ولكن كان لابد أن يعرفوا أننا لسنا في موقف الدفاع أبداً.. من أجل ذلك اتخذوا قرار بنقل الجامعة العربية طلبت من الحكومة أن تتقدم لكم. أنشئت الجامعة من أجل الشعوب، الحكومات والحكام حكيت لكم قصتهم مع مصر في قرارها وحقدهم عليها.. تتقدم الحكومة لكم لكي تتحول هذه

الجامعة من جامعة دول إلي جامعة شعوب عربية واسلامية لكي تمارس مصر بالشعوب ومن خلال الشعوب قيادتها في العالم العربي والعالم الإسلامي

قرار قطع العلاقات مع مصر كان تطاولاً وقحاً منهم، من أجل ذلك تُعد الآن ورقة ستنزّل لحضراتكم لمناقشتها لأنهم بيدفعونا دفع بما يسعوا بيه وبتصرفاتهم إلي القطيعة ونحن أبدأً نحن أصل العرب هاجر زوجة ابراهيم هي أم اسماعيل أبو العرب ..هاجر مصرية أم إسماعيل أبو العرب فإذا كان هناك من يريد الانتساب فلينتسبوا هم إلي مصر ليست مصر لهم. نحن أصل العرب ولا داعي لتلك المناقشات عن انتماء مصر فرعوني أو .. أو لا.. انتماء مصر عربي ونحن أصل العرب وهم ينتسبون إلينا، لسنا نحن الذين ننتسب إليهم

ستصلكم هذه الورقة لأنني لن أستطيع أن أتخذ هذا القرار وحدي أبدأً، الرد علي قرار قطع العلاقات مع مصر. القرار رد علي قرار نقل الجامعة ستتقدم لكم الحكومة في شأن جامعة الشعوب وليست الدول حتي نستطيع أن نعطي ارادة الشعوب وحتى نستطيع أن نضرب المثل كما يستطيع أن يعيش الانسان في كل مكان بحقوق الإنسان وبحقه في نصيبه من ثروة بلده ولن تكون الثروة للتصرفات إياها التي نعلمها جميعاً، ولا داعي لأن أزيد، من حق كل مواطن عربي وكل مواطن مسلم أن يكون له حقه في ثروة بلده وفي قرار بلده وفي حقوق الإنسان لا كما تحكم الأمة العربية النهاردة وأجزاء كثيرة من الأمة الإسلامية بالأساليب البوليسية، والحديد والنار، وسنحاول أن نضع في هذا الميثاق ما نطبقه في مصر حتي لا يكون حجة ابداء الديمقراطية. ما يطبق في مصر العدالة. ما يطبق في مصر، الإنسان في أمنه وأمانه ما يطبق في مصر، ثروة البلاد ملك لأبناء البلاد وليس لعائلة ولا لفئة ولا قطاع وإنما للشعب في مجموعته العريض وهذا يحدث في مصر سنضعه في ميثاق جامعة الشعوب العربية والإسلامية حيث تمارس مصر قيادتها بعد أن حكيت لكم قصتهم بعد أن عزلوا أنفسهم عنا في المرحلة الماضية

أما قرار قطع العلاقات فكما قلت كان قمة التطاول والوقاحة من كيانات هزيلة قام بعضها بعد الحرب الثانية. بعضها صناعي وبعضها كلنا نعلم ظروف قيامهم قرار قطع العلاقات مع مصر ومحاولتهم دفع مصر للقطيعة لا احنا لم نقبل نحن سنستمر في حمل المشعل عربياً واسلامياً بالشعوب ولكن لا بد أن يكون لنا رد علي قرار قطع العلاقات نقل الجامعة ردنا عليه بتعده الحكومة لنتقدم به لحضراتكم لتقولوا كلمتكم فيه قرار قطع العلاقات حتنزل لكم هذه الورقة لتناقش وبالشعب كله وبجميع الهيئات والمؤسسات لكي تناقشها ونصل الي القرار وليعلموا أن كل قرار سنرد عليه وسنرد عليه بأقوي منه وسنظل نحمل الشعلة العربية والشعلة الإسلامية بإذن الله

الإخوة والأخوات

سبيلنا القويم للأداء الكامل لرسالتنا الوطنية والقومية هو طريق واحد ولا طريق غيره طريق الجدية والحسم، الجدية في كل ما يصدر عنا من سلوك أو فعل أو قرار والحسم في كل ما نتصدي له من نضال من أجل البناء والاستقرار لا مكان للعبث والتردد أو التراخي ولا وقت للضياع في مهاترات وشعارات لا قيمة لها. الجدية والحسم هما دعامة الاستقرار والاستقرار هو قلعتنا المظفرة الصامدة وأي محاولة حاقدة أو متهوسة أو مشبوهة للمساس باستقرار هذا الوطن وأمنه وحريته سوف يتصدي لها الحزب وسوف تتصدي لها حكومة الحزب والقانون لن يرحم الخونة والشعب قادر دائماً بعون الله علي تحطيم رؤوس الأفاعي

الإخوة والأخوات، وبعد

نحن ننشر دعوة الحب، الحب في أظهر مشاعره وفي أرحب مداه حب الله حب الحياة حب الإنسان لأخيه الإنسان حب الأسرة الصغيرة والعائلة الكبيرة. حب الأرض حب كل ما وهبته السماء من نعم وقيم لأبناء الأرض وعماد السماء

الإخوة والأخوات

الرب يضئ والأقاراء أرق الرب، ىرى النور والأمل فى كل فجر جدد والأقاراء
تعش ظلام الأس والتعاسة، الرب ىتفاعل بالخب والأقاراء تنهش بالشور، الرب
ىقرب وىؤلف والأقاراء تباعد وتفرق كونوا أىها الإخوة والأخوات دعة الرب أكرم
الرب فى كل موقع وفى كل مكان كونوا أىها الإخوة والأخوات رسلا للرب أهر
الرب فى كل عمل صغراً أو كبراً كونوا أىها الإخوة والأخوات عوناً للمتعبىن
وراحة للمكدوبىن وكل من أضنتهم أنقال الحىاة نحن شعب الرب والعمل والعطاء..
ومن لم ىعمل لا ىستحق أىها الإخوة والأخوات لا ىستحق شئاً من رحمة الرب، ومن
ىسرق رب الآخرىن هو عدونا جمىعاً لأنه عدو الرب

وقد بارك الرب تبارك وتعالى بارك خطى هذا الشعب لأنها سارت فى طرىق الرب.
الرب أكبر ىرعى شعبنا العارق العامل. الرب أكبر ناصرنا فى رسالة السلام رسالة الرب
والإيمان الرب أكبر هادىنا إلى نعمته نستظل جمىعاً برحمته. انه نعم المولى ونعم
النصر

والسلام علىكم ورحمه الرب وبركاته